



الخدش على الطين

الموضوع الثاني



مجال التشكيل بالخزف

اهتم الإنسان منذ القدم بإضافة زخرفة على السطح الطيني للمنتجات التي يقوم بتشكيلها لتصبح ذات نقوش جميلة قبل جفافها، الشكلين (١١٥، ١١٦).



الشكلين (١١٥، ١١٦): أواني قديمة زخرفت بأسلوب الخدش. ▲

وقد زخرفت المنتجات الطينية القديمة بزخارف ذات أشكال هندسية بسيطة كالدوائر والخطوط المتموجة، والأفقية، والرأسية، والمنكسرة، واستخدموا في عمل الزخرفة القطع المعدنية، وأفرع الأشجار، أو أدوات مسننة، وحواف متنوعة وبطرق عديدة.

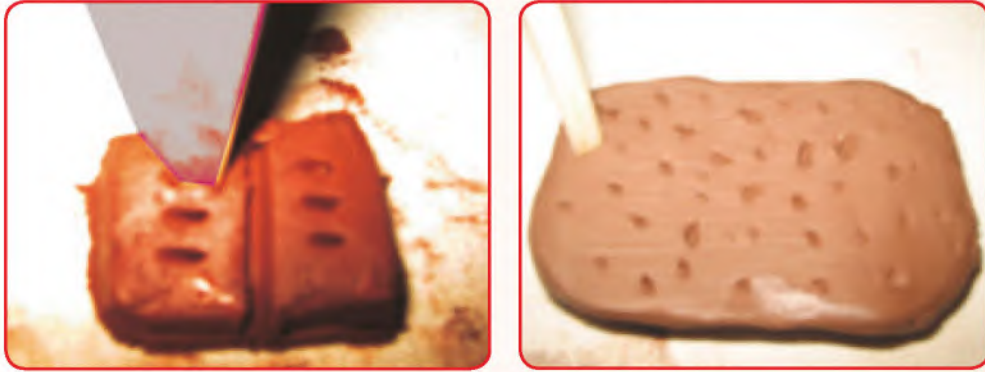
ومن الأساليب القديمة في الزخرفة على الطين أسلوب الخدش، حيث يعد من أسهل الطرق وأبسطها، الشكلين (١١٧، ١١٨).



الشكلين (١١٧، ١١٨): أواني متنوعة زخرفت بأسلوب الخدش. ▲

الخدش:

هو إحداث أثر بسيط غير عميق على سطح الشكل الخزفي، وهو رطب ولين بطريقة منتظمة، أو غير منتظمة باستخدام أدوات مختلفة، الشكلين (١١٩، ١٢٠).



الشكلين (١١٩، ١٢٠): أسلوب الخدش. ▲

وأثر هذه الأدوات المستخدمة هي التي تعطي الطين شكل الزخرفة، فقد تكون على شكل نقط، أو خطوط أو غيرها، الأشكال (١٢١، ١٢٢، ١٢٣).



الأشكال (١٢٣، ١٢٢، ١٢١): الأدوات التي تؤثر في السطح. ▲

أنواع الخدش:

١- خدش منتظم:

وهو الذي يبدو منتظماً بشكل أفقي أو عامودي أو متعرج وغيرها. بمعنى أن يكون الخدش في ترتيب معين، أو تكرار معين وقد يكون في كامل السطح الطيني، الشكلين (١٢٤، ١٢٥) أو في أجزاء منه فقط، شكل (١٢٦).



شكل (١٢٦). ▲

شكل (١٢٥). ▲

شكل (١٢٤). ▲



٢- خدش غير منتظم:

وهو الذي يبدو بشكل غير مرتب أو مقصود، وقد يكون في كامل السطح الطيني، شكل (١٢٧) أو في أجزاء منه فقط، شكل (١٢٨).



شكل (١٢٨) خدش منتظم.

شكل (١٢٧) خدش غير منتظم.

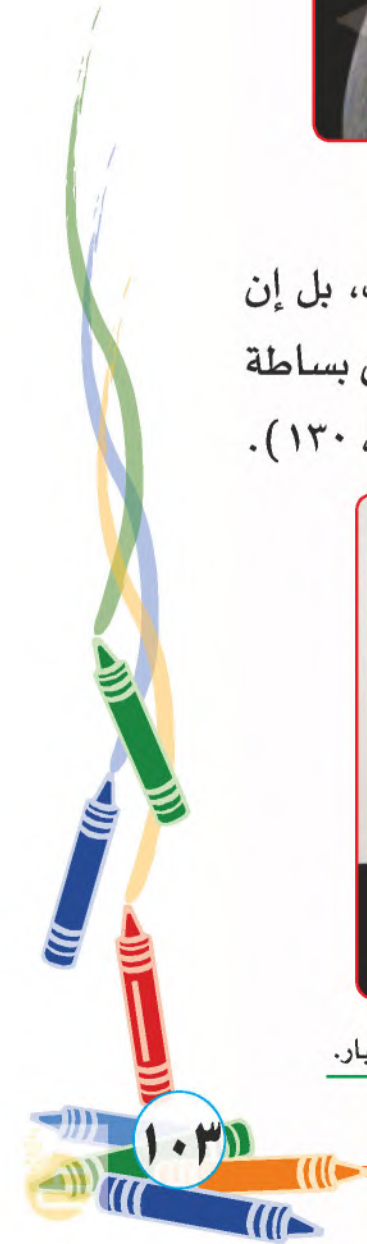
ولم يقتصر الخدش على الطين على المنتجات القديمة فقط، بل إن هناك فنانين تعمدوا تزيين منتجاتهم بأسلوب الخدش لما فيه من بساطة في الشكل، وإضفاء لمسة جمالية زخرفيه طبيعیه، الشكلين (١٢٩، ١٣٠).



شكل (١٣٠): إناء للفنان أحمد البار.



شكل (١٢٩): إناء للفنان ابراهيم بوقس.



● هيا تنفذ الخدش على الطين الطبيعي لإعطاء ملامس زخرفية جميلة.

سنحتاج للأدوات والخامات الآتية، شكل (١٣١):

- ١- قطعة طين صلصال.
- ٢- مرقاق « فرّادة ».
- ٣- أدوات تشكيل الخزف أو بدائلها.
- ٤- لوح خشبي مبطن بقماش من الكتان.
- ٥- بعض العناصر التي يمكن استخدامها لإحداث تأثيرات الخدش، شكل (١٣٢).



شكل (١٣١): الأدوات اللازمة للتشكيل. ▲



قلم جاف.



شوكة طعام.



أدوات خزف.



فرع شجرة.



شعب مرجانية.

▲ شكل (١٣٢) بعض العناصر التي يمكن استخدامها لإحداث تأثيرات الخدش.

خطوات العمل:



الخطوة الأولى: فرد قطعة الطين على اللوح الخشبي أو بواسطة

الفرّادة.



الخطوة الثانية: إحداث الزخارف بأسلوب الخدش على سطح الطين

بواسطة الأدوات المتوفرة.





الخطوة الثالثة: توظيف القطعة.
يمكن توظيف قطعة الطين أولاً ومن ثم إحداث الخدش عليها،
الشكلين (١٣٣، ١٣٤).



الشكلين (١٣٣، ١٣٤): توظيف القطعة ثم الخدش عليها. ▲

● هيا نتفذ الخدش على الطين الصناعي لإعطاء ملامس زخرفية جميلة.



الأدوات والخامات، شكل (١٣٥):

١- قطعة صلصال صناعي.

٢- أدوات للخدش.

▲ شكل (١٣٥): الأدوات والخامات.

خطوات العمل:



الخطوة الأولى: عمل كتلة من الصلصال على شكل فاكهة.



الخطوة الثانية: خدش السطح بالأدوات المتوفرة.

● أفكار أخرى للخدش على الصلصال، شكل (١٣٦):



▲ شكل (١٣٦): أفكار للخدش على الصلصال وتوظيفه.

مجال التشكيل بالخزف



نشاط (1)

بعد إجراء عملية الخدش على الطين الطبيعية والصناعية، نتعرف أكثر على مميزاتا من خلال الصور، شكل (١٣٧)، لنصل بين الصورة والعبارة المناسبة لها.

		● سهولة الخدش
		● سهولة الفرد
		● لها ألوان عديدة
		● سهولة التشكيل
		● سهولة القطع
		● تتحول إلى شكل مفيد

شكل (١٣٧).

نشاط (٢)

فلنتأمل الأشكال (١٣٨، ١٣٩، ١٤٠)، ثم ضع إشارة (✓) أسفل الصورة التي تم خدشها.



شكل (١٤٠).
(...✓...)



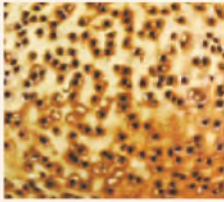
شكل (١٣٩).
(.....)



شكل (١٣٨).
(.....)

نشاط (٣)

الإنسان يبحث عن الجمال في كل شيء فسبحان الله الذي هداه لإضافة الجمال والبهجة على حياته بأبسط الأشياء، في الشكل (١٤١) شكل هندسي يظهر فيه الخدش هو (الدائرة).



شكل (١٤١): مجموعة أشكال هندسية.

مجال التشكيل بالخزف

نشاط (٤)



نتأمل العمل الفني في الشكل (١٤٢)، ثم نتحدث عن الجوانب الفنية والجمالية من حيث:



- اللون.
- الملمس.
- الخطوط.
- الشكل العام.
- أسلوب الخدش.
- كيفية الاستفادة من العمل نفعياً.

شكل (١٤٢): أنية زخرفت بأسلوب الخدش.

- اللون: لون بني محروق الذي يعطي قيمة عمرية وجمالية خاصة.
- الملمس: ملمس ناعم مع القليل من الملمس المخدوش.
- الخطوط: استخدمت الخطوط الحرة مع الزخارف الرائعة.
- الشكل العام: شكل إناء بزخارف بسيطة رائعة.
- أسلوب الزخرفة: زخرفة حرة مع الخدش المنتظم.
- الأداة المستخدمة في الخدش: استخدمت أدوات الخزف.
- كيفية الاستفادة من العمل نفعية: يمكن استخدامها كإناء للزهور أو كقطعة فنية لتزيين ركن في المنزل.